

الألفاظ

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
الأخ الفاضل الشيخ عبد الرحمن السحيم
لدي سؤال يتعلق بعنوان موضوع قرأته في إحدى
المنتديات
وهو بعنوان

" هل أتاك حديث الحب "

فأرسلت له أطلب منه تغير العنوان لأنه آية قرآنية
وقد اقتبسها من القرآن فيما لا يجوز
فردّ عليّ بقوله :
أتيت بهذا الموضوع لجذب القراء الأذكياء الذين
يبحرون بتلك الحروف طاهرها دنيوي
وباطنها...جنة الخلد أو ناراً وقودها الناس
والحجارة...هذا واقعنا...

فما رأيكم ؟

=====

علما أن موضوعه لا يتعلق برده ، و هو يدور حول
الحب والعشق
و طلب منه أخ آخر أن يعدل العنوان فرد عليه
بقوله

=====

العنوان من جواهر اللغة ..هناك من يكتب...في كتب
الإرشاد...مثال : تبت يداك...أو ويل لكل همزة...
حتى إخواننا الملتزمين يقولونها ليس بها حرج...

=====

فبما تنصحتني يا شيخي في الأمر

**أمخطئة انا في تحرجي من التهاون في استخدام
كلمات القرآن و امتهانها بهذا الشكل
أم انه على حق و لقد ظلمته
افدني جزاك الله عنا خيرا وبارك بك ...**

الجواب :

جاء في كتاب التعريفات للجرجاني :
الاقْتِباسُ : أن يُضْمَنَ الكلامُ نثراً أو نظماً شيئاً من
القرآن أو الحديث كقول شمعون في وعظه : يا
قوم اصبروا على المحرمات ، وصابروا على
المفترضات ، وراقبوا بالمراقبات ، واتقوا الله في
الخلوات ، ترفع لكم الدرجات . وكقوله : وإن تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل . انتهى .
وقال السيوطي في قوله عليه الصلاة والسلام يوم
خير : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
 . قال : هو من أدلة جواز الاقتباس من القرآن وهي
كثيرة لا تحصى .

ومن الاقتباس قول صفي الدين الحلبي :
هذي عصاي التي فيها مآرب لي *** وقد أهش بها
طورا على غنمي

ومن التلميح قوله :
أن ألقها تتلقف كل ما صنعوا *** إذا أتيت بسحر
من كلامهم

ومثله قول بعضهم :
يا نظرة ما جَلْتُ لي حسن طلعتة *** حتى انقضت
وأدامتني على وجل
عائبت إنسان عيني في تسرعه *** فقال لي : "
خُلِقَ الإنسان من عجل "

فالتضمين والاقْتباس والتلميح جائز إلا أنه يجب أن يُصان كلام الله الذي هو القرآن عن الابتدال ، ويحرم إذا كان فيه شيء من الاستهزاء بل يصل بصاحبه إلى الكفر عياداً بالله . والله تعالى أعلى وأعلم .

=====

كثر تداول هذه الجملة (ما صدقت على الله) ماصحتها ؟

الجواب :

فقد سُئل فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - عن عبارة " ما صدّقت على الله أن يكون كذا وكذا " . فأجاب - رحمه الله - :

يقول الناس ما صدّقت على الله أن يكون كذا وكذا ، ويعنون ما توقعت وما ظننت أن يكون هكذا ، وليس المعنى ما صدّقت أن الله يفعل لعجزه مثلاً ، فالمعنى أنه ما كان يقع في ذهني هذا الأمر ، هذا هو المراد بهذا التعبير ، فالمعنى صحيح لكن اللفظ فيه إيهام ، وعلى هذا يكون تجنب هذا اللفظ أحسن لأنه موهم ، ولكن التحريم صعب أن نقول حرام ، مع وضوح المعنى ، وأنه لا يقصد به إلا ذلك .

والله أعلم .

=====

إذا قال أحد السلام عليكم هل يجوز الرد بوعليكم أفضل السلام واتمها

أم أن تمامها من خصوصيات الحبيب صلى الله عليه وسلم

وجزأك الله خير أستاذنا الفاضل

وإياك أختنا الفاضلة

قال الله عز وجل : (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)

فإذا قال قائل : السلام عليكم فيردّ عليه : عليكم السلام أو يُزاد : ورحمة الله

أو يُزاد : ورحمة الله وبركاته

ولو قال - مثلاً - : وعليك أفضل السلام . لم يكن في ذلك من حرج دون التزامه لشخص مُعيّن .

لأن الصحيح أن السلام وكذلك الصلاة تجوز على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن لا تُجعل شعاراً لشخص بعينه ، كما تفعل الرافضة .

فإن الله عز وجل قال لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم : (خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

ولذا كان النبي يفعل ذلك .
ففي الصحيحين عن عبد الله بن أبي أوفى قال :
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على آل فلان ، فاتاه أبي بصدقته ، فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .

ويؤب عليه الإمام البخاري - رحمه الله - بـ " باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم " .
ونحن في كل صلاة نقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .
والصحيح أن آل أعم من آل بيته ، إذا أُطلق ، فيشمل أتباعه على دينه المستمكين بسُنَّته .

وأما معنى الصلاة فقال أبو العالية - رحمه الله - : صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء . رواه البخاري تعليقاً .

ولكن الصحيح أنه لا يجوز اتخاذ ذلك شعاراً لغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

والله أعلم .

=====

=====

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :
فقد وقفت على كلام نفيس حول هذه المسألة ، وهو لابن عاشور - رحمه الله - في تفسيره " التحرير والتنوير "

قال - رحمه الله - في تفسير آية النساء (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا)
قال - رحمه الله - :

تعجب من حال اليهود إذ يقولون : (نحن أبناء الله وأحباؤه) ، (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا) ونحو ذلك من إدلالهم الكاذب .

وقوله (بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ) إبطال لمعتقدهم بإثبات ضده ، وهو أن التزكية شهادة من الله ، ولا ينفع أحداً أن يُزكي نفسه . وفي تصدير الجملة بـ " بل " تصريح بإبطال تزكيتهم ، وأن الذين زكوا أنفسهم لاحظ لهم في تزكية الله ، وأنهم ليسوا ممن يشاء الله تزكيته ، ولو لم يذكر " بل " فقليل : و (الله يُزكي من يشاء) لكان لهم مَطْمَع أن يكونوا ممن زكاه الله تعالى .

وقال - رحمه الله - في تفسير آية النجم (فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن اتَّقَى) :

(فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ) تحذير للمؤمنين من العجب بأعمالهم الحسنة عجباً يُحدثه المرء في نفسه أو يُدخله أحد على غيره بالثناء عليه بعمله ...
فقوله (أَنفُسَكُمْ) صادق بتزكية المرء نفسه في سرّه أو علانيته ...

والمعنى : لا تحسبوا أنفسكم أزكيا ، وابتغوا زيادة التقرب إلى الله أو لا تثقوا بأنكم أزكيا فيدخلكم العُجب بأعمالكم ، ويشمل ذلك ذكر المرء أعماله الصالحة للتفاخر بها ، أو إظهارها للناس ، ولا يجوز ذلك إلا إذا كان فيه جلب مصلحة عامة كما قال يوسف : (اجْعَلْنِي عَلَىٰ حَزَائِنِ الْأَرْضِ ۗ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ) . وعن الكلبي ومقاتل : كان ناس يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون : صلاتنا وصيامنا وحبنا وجهادنا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

ويشمل تزكية المرء غيره فيرجع (أَنْفُسَكُمْ) إلى معنى قومكم أو جماعتكم ، مثل قوله تعالى : (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسَلُّوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ) أي ليُسَلِّم بعضكم على بعض . والمعنى : فلا يُثني بعضكم على بعض بالصلاح والطاعة لئلا يُغيِّره ذلك .

وقد ورد النهي في أحاديث عن تزكية الناس بأعمالهم ، ومنه حديث أم عطية حين مات عثمان بن مظعون في بيتها ، ودخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت أم عطية : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وما يدريك أن الله أكرمك ؟ فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ! فمن يكرمه الله ؟ فقال : أما هو فقد جاءه اليقين ، والله إنني لأرجو له الخير ، والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يُفعل بي . قالت : فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا . [رواه البخاري]

وقد شاع من آداب عصر النبوة بين الصحابة التَّحرُّز من التزكية ، وكانوا يقولون إذا أثنوا على أحد : لا أعلم عليه إلا خيرا ، ولا أزكي على الله أحدا ... وقد ظهر أن النهي متوجّه إلى أن يقول أحد ما يُفيد زكاء النفس ، أي طهارتها وصلاحها ، تفويضا بذلك إلى الله ؛ لأن للناس بواطن مختلفة المُوافقة لظواهرهم ...

فلا يدخل في هذا النهي الإخبار عن أحوال الناس بما يُعلم منهم وجرّبوا فيه من ثقة وعدالة في

الشهادة والرواية ، وقد يُعبّر عنها بـ " التزكية " وهو لفظ لا يُراد به مثل ما أريد من قوله تعالى : (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) بل هو لفظ اصطلح عليه الناس بعد نزول القرآن ، ومُرادهم منه واضح . انتهى كلام ابن عاشور - رحمه الله - .

قال عبد الرحمن - عفا الله عنه - :
وقد أثنى الله على من زكى نفسه ، فقال سبحانه : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)
قد أفلح من زكى نفسه ، أي بطاعة الله كما قال قتادة ، وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرذائل .

وليس كل اسم تضمّن معنى تزكية يُنهي عنه ، وإنما يُنهي عن الأسماء التي تتضمّن كمال تزكية المرء لنفسه .

وقد جاء النهي عن التّسمّي ببعض الأسماء التي فيها تزكية أو محذور شرعي . ولم يأت النهي - فيما أعلم - عن التّسمّي باسم نبي الله (صالح) مع أن هذا الاسم يضمّن معنى تزكية ، وهو الصلاح . واشتهر هذا الاسم عند السلف من غير نكير .

ومثله الأسماء التي جاء الحث على التّسمّي بها مع تضمّنها معنى نوع تزكية ، كما في قوله صلى الله عليه على آله وسلم : أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه مسلم .

ومع ذلك لا يُعدّ هذا من التزكية في شيء .

والله أعلم .

=====
====

ما حكم من يسمي نفسه باسم النور؟ وهل اسم النور من أسماء الله الحسنى؟ وشكرا

الجواب :

بالنسبة لاسم النور ، فقد عدّه ابن القيم - رحمه الله - من أسماء الله .

وقد عقد فصلاً جميلاً في كتابه " اجتماع الجيوش الإسلامية " فقال :

فصل في ذكر الأنوار ، وفيه فوائد جليلة :
والله سبحانه وتعالى سمى نفسه نورا ، وجعل كتابه نورا ، ورسوله نورا ، ودينه نورا ، واحتجب عن خلقه بالنور ، وجعل دار أوليائه نورا يتلأأ . قال الله تعالى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

وقد فسّر قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بكونه منور السماوات والأرض ، وهادي أهل السماوات والأرض ، فبنوره اهتدى أهل السماوات والأرض، وهذا إنما هو فعله ، وإلا فالنور الذي هو من أوصافه قائم به ، ومنه اشتق له اسم النور الذي هو أحد الأسماء الحسنى ، والنور يُضاف إليه سبحانه على أحد وجهين : إضافة صفة إلى موصوفها ، وإضافة مفعول إلى فاعله ؛ فالأول كقوله عز وجل : (وأشرق الأرض بنور ربها) فهذا إشرافها يوم القيامة بنوره تعالى إذا جاء لفصل القضاء . انتهى .
ثم ذكر - رحمه الله - الأقوال في تفسير الآية .

وقال في النونية :

والنور من أسمائه أيضا وَمِنْ *** أوصافه سبحانه ذي البرهان

فعلى هذا يكون " النُّور " من أسماء الله الحسنى الثابتة بالكتاب والسنة ، والمُشتَقَّة من صفة النور أيضا .

ولا يجوز التَّسمِّي بأسماء الله إلا مُقيِّدا بوصف أو إضافة .

فيُقال : عزيز مصر
ويُقال : الرجل الرحيم
ويُقال : الأخ الكريم أو الأخ العزيز ، ونحو ذلك .

ويُستثنى من ذلك اسم (الله ، الرحمن) فلا يُسمَّى بهما مُطلقا ، ولا يُوصف بهما إلا الله .

والله أعلم .

=====

الإنسان من التراب إلى التراب . عبارة صحيحة أم خاطئة ؟؟
الجواب :

هو من التراب أصلاً وإلى التراب يعود ولكن بعد التراب بعث ونشور وهذا الذي كذب به أهل الجاهلية قال سبحانه : (قَالُوا أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَتِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) ؟؟ والآيات في هذا كثيرة .

الإنسان في مبتدأ خلقه خُلق من تُراب ، وذلك خلق آدم عليه الصلاة والسلام . وفي هذا يقول تعالى : (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

فأصل الخِلقَة من تُراب ، ثم من طين بعد أن خُلط
التراب بالماء
قال سبحانه : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ)
ثم نُفِخَتْ فِيهِ الرُّوحُ .

ثم كان خلق ذريته من بعده مما هو معلوم
قال تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ
عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ
فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً
فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ
بِهَيْجٍ)

ثم يعود ابن آدم إلى التراب بعد الممات فيمكث فيه
ما شاء الله أن يمكث ثم يُخْرَجُ
وفي هذا يقول تعالى : (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ)
وقال : (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا)

والأرض تأكل أجساد بني آدم إلا أن الله حرّم على الأرض
أن تأكل أجساد الأنبياء
قال صلى الله عليه وسلم : إن من أفضل أيامكم يوم
الجمعة فأكثرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ
عَلَيَّ . فقالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد أرمّت ؟ (يعني بليت) قال : إن الله تبارك وتعالى
حرّم على الأرض أجساد الأنبياء . رواه أبو داود وغيره ،
وهو حديث صحيح .
وثبت أيضا أن أجساد بعض الشهداء لم تأكلها الأرض
قال جابر بن عبد الله : حوّلت أبي بعد ستة أشهر فما
أنكرت منه شيئا إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض .

ووالد جابر هو عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري كان
قُتِل يوم أحد .

وقد يُكرم الله بعض عباده الضالحين فيحفظهم تحت
الأرض كما حفظوه فوق الأرض
" احفظ الله يحفظك "

وإذا أكلت الأرض أجساد بني آدم فإن " بذرة بني آدم "
تبقى ولا تتحلل ، وهي عَجَب الذنوب
قال صلى الله عليه وسلم : كل ابن آدم يأكله التراب إلا
عجب الذنوب ، منه خُلِق ومنه يُركب . رواه البخاري ومسلم

وقد ثبت ذلك علمياً .
ابن آدم :

يا ابن التُّراب ومأكول التراب غداً *** أ قصر فإنك
مأكول ومشروب

ومسألة البعث والتَّشور ثابتة بالأدلة النقلية من الكتاب
والسنة وبالأدلة العقلية

والله تعالى أعلى وأعلم .

=====

الشيخ الفاضل :

**تذكرت سؤال بخصوص النصارى أيضا ...
وهو ان القوا علينا تحية الإسلام بشكل صحيح غير السام
عليكم هل نرد عليهم ,, بالقول : وعليكم
أم ماذا ؟ ؟**

الجواب :

بالنسبة لسلام اليهود أو النصارى فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن اليهود إذا سلموا عليكم يقول
أحدهم : السام عليكم ، فقل : عليك . رواه مسلم .
وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت :
استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقالوا : السام عليكم ، فقالت عائشة : بل عليكم السام واللعنة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله . قالت : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : قد قلت : وعليكم . ولكن إذا سلموا بلفظ السلام فيردّ عليهم ، إلا أنهم لا يبدؤون بالسلام .

لقوله عليه الصلاة والسلام : لا تبدؤوهم بالسلام ، وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي . والله تعالى أعلى وأعلم .

=====

السلام عليكم ورحمة الله

أحببت أن أستفسر عن مسألة قد تكون مخفية عنا قليلاً... ألا وهي... عندما يتحدث الشخص أمام أناس عن شخص معين... والشخص المتحدث بهذه القصة يعرف من يكون صاحب أو بطل هذه القصة.. ويسرد القصة وكأنه حضر تلك القصة.... بالرغم من أنه فقط استمع للقصة من شخص الي شخص (أي من وكالة يقولون)..... والقصة من يسمعهها يحكم على صاحبها بحكم معين (ك ظالم... أو مذنب... الخ) فهل يجوز لسارد القصة بأن يذكر في نهاية قصته بأن صاحب القصة ظالم أو مخادع أو مذنب..... الخ؟؟؟

للتوضيح..... هذه الليلة سرد شخص عزيز جدا علي قصة رجل يتصل بالخطابات لكي يخطبون له زوجة أخرى..... والإتصال أمام زوجته الأولى..... فقال لنا قاص أو سارد لنا تلك القصة..... بأن الرجل ظالم لزوجته والله سبحانه وتعالى لا يحب الظلم وذكر بأن دعوة المظلموم..... فما كان مني إلا أن أقول بأنك اذا كنت تعرف الرجل شخصيا فالحكم عليه هنا بأنه ظالم أو أي حكم لا يحق لك..... لأنك لم تحضر تلك القضية ولا تعرف عنها أي شئ ومن هو الصادق ومن الكاذب.....

فكانت وجهة نظري بأنه لا يحكم على شخص معين من قصة ذكرها بأنه ظالم أو غيره.....لأنه يعتبر غيبة له.....ويعتبر بأنه حكم بشئ في علم الغيب

اما لو كان لا يعرف الشخص.....فتكون الحالة او القضية عامة وهنا استطيع الحكم على ذلك.....
أتمنى أن تكون مسألتني واضحة...

الجواب :

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قال ابن أبي شريف :

الذم ليس بغيبة في ستة : ***متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومُستفتٍ *** ومن طلب الإعانة في
إزالة منكر

فإذا كان الذم أو القدح يدخل تحت بند من هذه البنود
فليس بغيبة

فالمتظلم يقول للناس أو للقاضي : ظلمني فلان . أخذ
مالي فلان
ومثله تقول الزوجة عن زوجها ، أو الزوج عن زوجته .

والتعريف بالشخص بصفة يُعرف بها وتغلب عليه :
الطويل ، القصير ، الأعرج ، ونحو ذلك على سبيل
التعريف لا على سبيل الانتقاص والتندّر .

والتحذير من مبتدعٍ أو من ضالٍ قد يُخدع الناس به ، ونحو
ذلك .

أو من فاسق يُجاهر بفسقه ، ولذا قال الحسن البصري -
رحمه الله - : ليس لفاسق غيبة .

ومُستفتٍ ، فيقول : ما رأيك بعمل فلان ، عمل كذا وكذا ،
وإن كان الأولى أن لا يُصرَّح باسمه .
أو تستفتي امرأة عن عمل عمله زوجها .

وليس من الغيبة ذكر شخص يرتكب المنكر ويطلب من
يذكره له أن يُعينه في إزالة هذا المنكر ، إذ لو لم يُعرف
الشخص لما أزيل المنكر .

هذه مقدمة وفائدة .

وأما موضوعك ، فإذا كان الحديث عن شخص بعينه ، فلا
يُحكم عليه ؛ لأن هذا الحكم سيكون على طرفٍ واحد ،
وهذا خلل في الحكم .

كأن يتحدث شخص عن رجل بعينه وأنه فعل كذا وكذا مع
زوجته أو مع أولاده ، فيقال : هذا ظالم ، و ما أشبه هذا
الحكم ، فيكون قد ظلم الشخص الذي حكم عليه ؛ لأنه
أخذ القضية من طرف واحد ، وهذا فيه إجحاف .
ولسنا بموكلين بالحكم بين الناس ولا القضاء بين
المتخاصمين .

نعم إذا طلب من الإنسان رأيه في هذه المسألة ، كأن
يقول له صاحبه : وقع كذا وكذا بيني وبين فلان ، أو يقول
له وقع بيني وبين زوجتي كذا وكذا ، فمن المُخطئ ومن
المُصيب ، فإذا تيسر له السماع من الطرف الآخر ، أو كان
الرجل ثقة منصفاً ، بحيث يعلم بحال صاحبه أنه يقول ما
لَهُ وما عليه ، فلا حرج حينئذٍ .

والله أعلم .

=====

